

جريدة أسبوعية تصدر من العاصمة دمشق

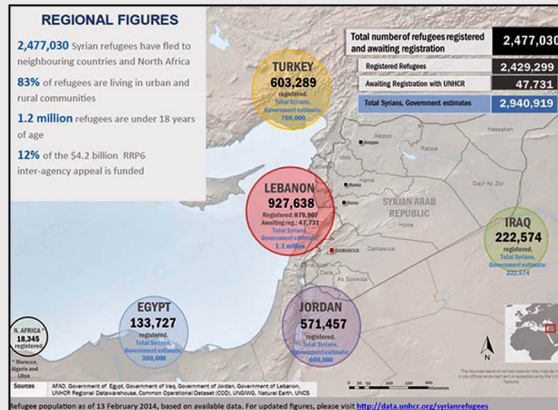


سياسية - ثقافية - توعوية - منوعة | العدد الواحد والأربعون - الأحد (23 - ربيع الثاني - 1435 هـ) - (2014-2-23)

عشرات الشهداء ضحايا تفجير سيارة مفخخة في مخيم للاجئين السوريين على الحدود التركية إيران تزيد دعمها للأسد , وعرض سعودي - أمريكي لحزب الله !!



الأسد يستخدم الصواريخ العنقودية "9M55K"



توزع اللاجئين السوريين في دول اللجوء وفق المفوضية العليا للاجئين :

Lebanon : ٩٢٧,٦٣٨ - لبنان
Turkey : ٦٠٣,٢٨٩ - تركيا
Jordan : ٥٧١,٤٥٧ - الأردن
Iraq : ٢٢٢,٥٧٤ - العراق
Egypt : ١٣٣,٧٢٧ - مصر

3 السعودية تسعى إلى تزويد المعارضة بأسلحة باكستانية

4 التجويع عامل ضغط باتجاه الهدنة - ماهر الشامي

11 الشهيد بإذن الله - محمود زكريا الباشا

10 فرع الأمن العسكري - ٢١٥



Facebook/Rijal.Al3asemah



E-mail : rijal.al3asemah@gmail.com



www.al-rejal.com

إيران تمد نظام بشار بمزيد من السلاح والمرتزقة، والذخائر تتدفق عليه من "الكتلة الشرقية"

وأضاف: "سيكون من الصعب دمج الإيرانيين في العمليات القتالية التي يقوم بها العرب، وسيتعين عليهم أساساً تنفيذ عملياتهم القتالية الخاصة؛ لأنهم سيرفضون العمل تحت سيطرة العلويين".

وقال "توريبيون سولفيت" من شركة "هابلكروف" لاستشارات المخاطر إن دور إيران في التدريب والتنسيق يمثل "شريان حياة للنظام".

وأضاف: "تبقى مشاركة أفراد من الحرس الثوري الإيراني والمليشيات الشيعية مثل حزب الله أمراً حيوياً للمجهود الحربي لنظام دمشق".

قالت مصادر عدة إن نظام دمشق واصل في الأسابيع الأخيرة تلقي السلاح والعتاد العسكري من روسيا عن طريق أطراف ثالثة، ومن هذه المعدات طائرات تجسس بدون طيار وقنابل موجهة وقطع غيار للطائرات القتالية.

وتقول موسكو إنها لا تنتهك القوانين الدولية بما تقدمه من إمدادات عسكرية لنظام بشار، مدعية أن ليس بين الأسلحة الموردة أسلحة هجومية.

وقال "نيك جينزن جونز" خبير الأسلحة العسكرية ومدير مؤسسة "أزامنت ريسيرش سيرفسز" إن قاذفات صواريخ إيرانية الصنع من طراز غلق ١ وغلق ٢ أرسلت إلى نظام دمشق من إيران.

وأضاف: "رغم أنها موجودة منذ فترة، فقد شهدنا زيادة في استخدامها في الآونة الأخيرة"، موضحاً أن ذخائر أسلحة إيرانية صغيرة جديدة أنتجت في السنوات الثلاث أو الأربع الأخيرة وصلت إلى نظام بشار حديثاً.

وقال مقاتل يعمل في محافظة حمص مع جماعة لواء الحق الإسلامية إن الثوار على علم بوصول طائرات إيرانية إلى مطار حماة وسط سوريا، كانت تحمل شحنات أسلحة.

وقال مصدر في صناعة السلاح الدولية مطلع على حركة نقل الأسلحة في المنطقة إن نظام دمشق تلقى ملايين الطلقات من ذخائر الأسلحة الصغيرة في الآونة الأخيرة، جانب كبير منها من الكتلة الشرقية السابقة، بعضها وصل بحراً وبعضها جواً من منطقة البحر الأسود.

وقال مصدر في المعارضة السورية إن مطار اللاذقية ومينائها بالإضافة إلى ميناء طرطوس يشكلون مداخل تلقي العتاد.

بينما أكد المصدر في صناعة السلاح إن من الإمدادات الأخرى مدافع رشاشة وذخائر لوحات المدفعية والدبابات.

الأرض تضم بعض المتحدثين بالعربية. وأبان أن عدد القادة الكبار من فيلق القدس يتراوح بين ٦٠ و٧٠ فرداً في كل الأوقات.

وأكد أن مهمة هؤلاء القادة تقديم المشورة وتدريب قوات الأسد وقادته، وأن الحرس الثوري يتولى توجيه القتال بناءً على تعليمات من قادة فيلق القدس.

وقال القائد السابق في الحرس الثوري إن هؤلاء الأفراد يدعمهم أيضاً آلاف من مقاتلي "باسيج" المتطوعين إضافة إلى متحدثين بالعربية من بينهم شيعة من العراق. وقدر المسؤول الإيراني السابق ومصدر بالمعارضة السورية القوات الخارجية بالآلاف.

وقال مسؤولون أمينيون وأوروبيون وأمريكيون إن مئات من الإيرانيين يعملون في سوريا بتقديم المشورة والتدريب وفي بعض الحالات قيادة قوات النظام.

وقال مسؤول أمريكي "وجود إيران في سوريا كان ومازال مصدر قلق في ضوء الموارد المتاحة لطهران وتأييدها المطلق لنظام بشار الأسد".

وقال سكوت لوكاس من موقع "إي إيه وورلد فيو" المتخصص في شؤون إيران وسوريا إن الأدلة تشير إلى وجود مئات من المستشارين والمدربين الإيرانيين في سوريا .. وأضاف: "هم يحاولون العمل مع السوريين على رفع عدد قوات النظام التي يمكن حشدتها في الميدان، والتأكد من أن بوسعهم التمسك بمواقعهم وتنفيذ عمليات هجومية بعيها".

قالت مصادر إيرانية ومصادر في المعارضة السورية إنه يمكن للأفراد الإيرانيين دخول سوريا عبر الحدود مع تركيا؛ لأن الإيرانيين لا يحتاجون تأشيرات دخول إلى تركيا. ويأتي آخرون عن طريق الحدود العراقية، بينما يصل كبار القادة جواً إلى دمشق.

وقال مسؤول تركي إن عدد الإيرانيين العابرين إلى سوريا تزايد في الشهر القليل الماضي وأغلبهم يحمل جوازات غير إيرانية.

وقال مصدر بالمعارضة السورية إن قوات بقيادة إيرانية بدأت تعمل في الشهر الأخير في مناطق ساحلية من بينها طرطوس واللاذقية. وتحمل هذه القوات بطاقات هوية محلية وترتدي ملابس عسكرية كتلك التي يرتديها جنود النظام، وتعمل مع وحدة تابعة للمخابرات الجوية.

وقال "ريول مارك جريشت" الضابط السابق بالمخابرات الأمريكية، والذي عمل في الشرق الأوسط إن إيران تسعى لخلاشي التطور في القتال المباشر.

تشير دلائل عدة إنه مع اقتراب الحرب في سوريا من بداية عامها الرابع، صعدت إيران دعمها على الأرض لنظام بشار الأسد وزودته بفرق خاصة لجمع المعلومات وتدريب القوات.

ويسهم هذا الدعم الإضافي من طهران بالإضافة إلى شحنات الذخائر والعتاد من موسكو في تمديد فترة بقاء الأسد في السلطة. وقد فشلت قوات الأسد في الاستعادة الكاملة من التقدم الذي حققته في الصيف الماضي بمساعدة إيران ومليشيا حزب الله اللبناني والمليشيات الشيعية العراقية. لكن بشار استمد بعض الارتياح من انحسار خطر غارات القصف الأمريكية في أعقاب التوصل إلى صفقة تخلي بمقتضاها عن أسلحته الكيميائية.

وحتى الآن أنفقت إيران الشيعية مليارات الدولارات على دعم بشار في حربه على الشعب السوري. ورغم أنه ليس جديداً وجود عسكريين إيرانيين في سوريا فإن كثيراً من الخبراء يعتقدون أن طهران أرسلت في الشهر الأخير مزيداً من الخبراء لتمكين بشار من التفوق على خصومه في الداخل والخارج.

تقول مصادر إيرانية مطلعة على حركة انتقال العسكريين ومصادر بالمعارضة السورية وخبراء أمينيون إن بشار الأسد يستفيد الآن من نشر طهران مئات من الخبراء العسكريين الإغنيين في سوريا.

ومن هؤلاء قادة كبار من فيلق القدس الذي اكتنف نشاطه السرية، وهو الذراع الخارجية لقوات الحرس الثوري. وتقول مصادر في إيران وخارجها إن مهمة هذه القوات ليست الاشتراك في القتال، بل توجيه قوات النظام وتدريبها والمساعدة في جمع المعلومات.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية الإيرانية: "قلنا على الدوام إننا ندعم أشقائنا السوريين ونحترم إرادتهم... إيران لم تتورط في سوريا قط بتقديم السلاح أو المال أو بإرسال قوات".

لكن مسؤولاً إيرانياً سابقاً كان يشغل منصبا رفيعاً على صلة وثيقة بالحرس الثوري، قال إن قوات إيرانية تعمل في سوريا، وأوضح أن فيلق القدس يجمع المعلومات التي تعتبرها إيران أولوية قصوى. وأضاف أن بضع مئات من قادة قوة القدس والحرس الثوري موجودون في سوريا، لكنهم لا يشاركون مشاركة مباشرة في القتال.

وقال قائد في الحرس الثوري تقاعد في الفترة الأخيرة إن القوات الإيرانية على

عرض سعودي أمريكي لحزب الله : الإنسحاب من سوريا مقابل "الجهاديين"

يبدو أن شخصيات خليجية من بينها إماراتية تساهم في تشجيع حزب الله عبر لقاءات مع مقربين منه بينهم اللواء عباس إبراهيم على التفكير بتغيير استراتيجيته في سوريا بالتوازي مع المحاولات الروسية التي تجري برعاية لأمرفوف لتنظيم 'تواصل' سعودي إيراني بعد إعلانات 'التوبة' للسفارات السعودية في المنطقة التي تطالب المجاهدين السعوديين بالعودة لبلادهم، بمعنى 'الانسحاب' سعودياً من الجبهة السورية، الأمر الذي قد يشجع حلفاء السعودية في لبنان على مطالبة حزب الله بالانسحاب المائل مقابل تعهدات سعودية وعربية.

فكرة تيار المستقبل التي نضجت في إطار مشاورات متعددة أن مطالبة حزب الله بالانسحاب العسكري من سوريا قد تصبح 'فعالة' أكثر إذا حصلت من داخل مجلس وزراء حكومة المصالحة الوطنية أو حكومة 'التسوية' كما يسميها البعض في لبنان.

لذلك وعلى هذا الأساس يمكن قراءة محطات 'التساهل' التي برزت عند تيار المستقبل في التعاطي مع التفجيرين الأخيرين واستثمارها للتقدم برسائل طازجة للشركاء المحتملين في الحكومة على الأقل من حزب الله خصوصاً وأن تيار المستقبل وفي المعادلة الداخلية 'يتجاوب' مع الإستدراكات السعودية والخليجية العامة في إطار استراتيجية الانقلاب على التيارات الجهادية أو التكفيرية بسبب كلفها العالية اجتماعياً وأمنياً وسياسياً، وكذلك بسبب الضغط الأمريكي - الروسي الخفي خلف الكواليس.

ولذلك أيضاً يمكن القول إن 'تنزيلات' تيار المستقبل التي ظهرت في تعاطيه الأخير مع تفجيريات المستشارة الإيرانية في بيروت هدفها فرش الأساس الأولي لاحتمالية مطالبة حزب الله بصفقة المقايضة الجديدة من داخل مؤسسة 'الشراكة' الوزارية، بدليل اجتماع الثلاثي مشنوق وصفا وخليل في مكان وقوع الانفجار الأكبر.

عنوان الصفقة حسب تسريبات مؤثرة حصلت عليها 'القدس العربي' إنقلاب سعودي كامل على المجموعات الجهادية وتفعيل خطة عودة السعوديين أو دفعهم للمغادرة إلى الأبحر مع وقف كامل لأي تسهيلات للمقاتلين الجهاديين على الحدود الأردنية - السورية، وتفعيل خطة لتجفيف منابع حركة المجاهدين أو

'التكفيريين' كما يسميهم حزب الله من ليبيا وتونس ودعم برنامج حكومة المالكي ضد 'داعش' في الأنبار ومضايقتهم في تركيا وحصرهم. إضافة لذلك تفعيل البرنامج الذي أعلن عنه اللواء عباس إبراهيم في لقائه الأخير مع ممثلي الفصائل اللبنانية عندما شكك بجدوى التعامل مع 'الشرعية الفلسطينية' فيما يتعلق بتنظيم نفوذ القاعدة وأخواتها في مخيمات اللاجئين وحديثه عن خطة بديلة والاستعانة بصديق ثالث لحسم الوضع في المخيمات التي أصبحت مصدراً مقلقا لتصدير التفجيرين داخل لبنان يهدد بصدام لبناني - فلسطيني.

كل تلك 'المزايا' يفترض أن يحصل عليها حزب الله مع حقه التصرف الأمني في عرسال ويبرود عند الحاجة، مقابل الانسحاب عسكرياً من سوريا والتهميد لعملية سياسية متكاملة مع تيار المستقبل تحت عنوان حكومة المصالحة والتوافق.

اللافت أن هذه الصفقة معروضة على حزب الله في الوقت الذي اخترقت فيه خطته الأمنية الداخلية عدة مرات وتعالق داخله الأصوات التي تسأل عن كلفة الإستمرار في سوريا وفي الوقت الذي أخفقت فيه إستراتيجية حماية الضاحية الجنوبية ومقرات إيران، كما تأثرت فيه علاقته بالتيار الوطني الحر بسبب وثيقة بركري المرجعية المسيحية التي تطالب بالعودة لسلطة الشرعية والجيش اللبناني... على الأقل بهذه الطريقة يقرأ بعض المحللين خطاب وسلوك قادة تيار المستقبل الحريري والمشنوق وقباني.



سيارة مفخخة في مخيم للاجئين السوريين على حدود تركيا

انفجرت سيارة مفخخة داخل مخيم للاجئين في معبر باب السلامة، ما أدى لمقتل أكثر من ثلاثين شخصاً بينهم أطفال ونساء وعشرات الجرحى اغلبهم إصاباتهم حرجة.

وقال احاد اداريي المخيم ان ما حصل في معبر باب السلامة هو أشبه بالكارثة، حيث الأشلاء في كل مكان والاصابات كبيرة نتيجة دخول الشظايا الى عشرات الخيم وايداء القاطنين داخلها. وقال انه تم نقل جميع المصابين الى داخل الحدود التركية - كلس ودفن القتلى في مقبرة بالقرب من المعبر الحدودي.

يذكر ان الانفجارات على المعابر الحدودية تكررت كثيراً في الآونة الأخيرة فقد تم تفجير سيارة مفخخة في باب الهوى عدة مرات وفي باب السلامة، ولكن هذه المرة الاولى التي يكون النازحون تحت الخيام لهم النصيب الاكبر من هذه التفجيرات.

وقال أحد الناشطين في مدينة اعزاز ان كل القتلى من المدنيين ولا توجد أي خسائر في صفوف العسكريين والحواجز المنتشرة. وأكد أن المخيم مكتظ بالسكان نتيجة نزوح الأهالي من مدينة حلب هرباً من البراميل المتفجرة نحو المخيم

وتابع قائلاً انها ليست المرة الأولى التي تستهدف بها المعابر الحدودية لكن ما يميز هذا الانفجار انه وقع في داخل مخيم النازحين مما أدى الى استشهادهم داخل خيامهم القاطنين فيها.

يبرود ... مقتل ابن عم "نصر الله" ووصول ٦٤ جثة إلى بيروت

قوات النظام وحزب الله، وأن نسبة القذائف التي سقطت على القرية ومحيطها يفوق تلك التي استهدفت مدينة يبرود لشدة أهمية تلك القرية إستراتيجياً وعسكرياً بيد أن سكان المدينة هجروا بشكل كامل إلى عرسال .. فيما ذكرت مصادر إعلامية موالية للنظام أو قوات الأسد سيطرت على جميع المعابر التي تفصل القلمون عن عرسال.

وأقلت طائرات النظام نداءً أخيراً لعناصر الجيش الحر جاء فيه " دقت ساعة الحقيقة... الجيش العربي السوري قادم... فرصتك الأخيرة للنجاة بتسليم سلاحك... اغتتم الفرصة ولا تدعها تفوتك... عد إلى أهلك وأحبائك ولا تكن وقوداً لأحقاد الآخرين ...

القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة".

كبدوا النظام و"حزب الله" خسائر بتدميرهم دبابتين وقتلهم لما يقارب الـ ٣٠ عنصراً.

وذكر المركز الإعلامي في القلمون أن المقاتلات الحربية قامت بغارة جوية على قرية السحل قرب جبل الرمل مع رصد تحليق للطيران الحربي في الأجواء.

وأفادت القيادة العسكرية الموحدة في القلمون أنه تم تدمير دبابتين إحداهما مدرعة شيلكا عن طريق انفجار لغم أرضي بها كان قد أعده الثوار مسبقاً أثناء محاولتها التقدم من ناحية منطقة ريماء.

وذكر المركز الإعلامي في القلمون أن قرية السحل تعرضت منذ بداية الحملة العسكرية على مدينة يبرود إلى قصف مكثف وعنيف من قبل

أفادت مصادر إعلامية عن وصول ٦٤ جثة لعناصر من "حزب الله" اللبناني قتلوا خلال المعارك في السورية في القلمون.

وذكر بيان أصدره قال المجلس العسكري في دمشق وريفها التابع للجيش الحر، إنه حصل على "تسريبات" تفيد بوصول ٦٤ جثة إلى حزب الله اللبناني، قُتلوا خلال الأيام الستة الأخيرة من المعارك في يبرود بمنطقة القلمون بريف دمشق، ومن بين القتلى "جهاد نصر الله" ابن عم الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله.

وقال أبو محمد القيادي في "الغرفة العسكرية الموحدة بالقلمون انه شهد توافد المزيد من تعزيزات قوات "حزب الله" إلى جبال القلمون وذلك بعد التقدم الذي أحرزه الثوار في المحاور المحيطة ببيرو حيث

الأسد يستخدم "9M55K" .. أكبر صواريخه العنقودية وأكثرها فتكاً

والتصنيع منذ عام ١٩٩١ فصاعداً . وتعد الذخائر العنقودية من الأسلحة المحرمة دولياً، والتي صادقت على حظر استخدامها ١١٣ دولة حول العالم.



العنقودية المحظورة على شعبها، التي تتسبب في مقتل مدنيين سوريين وتهدد حياتهم.

وأظهرت صور بقاء الصواريخ التي التقطها نشطاء محليون وقدموها للمنظمة أجزاء من صاروخ أرض من طراز "9M55K"، بما في ذلك أجزاء من محرك الصاروخ ورأسه وغيرها من الوصلات.

كما أظهرت الصور أيضاً استخدام أسطوانة تحتوي على ذخائر صغيرة مضادة للأفراد غير متفجرة أطلقت عبر الصاروخ "9M55K"، وتم تصنيعها في عام ١٩٩١.

وأطلق الصاروخ من طراز "9M55K" من راجمة الصواريخ "سميرتش بي إم-٣٠" وهي منظومة لإطلاق صواريخ متعددة تم تصميمها وتصنيعها من قبل الاتحاد السوفياتي في أواخر عام ١٩٨٠، ثم تم تصنيعها وتصديرها من قبل شركة "سبلاف" للبحوث العلمية

وثقت منظمة "هيومان رايتس ووتش" استخدام قوات نظام دمشق نوعاً قوياً من الصواريخ ذات الذخائر العنقودية، لم تستخدمه من قبل، وقد نجم عنه ارتفاع عدد الإصابات في صفوف المدنيين المستهدفين.

وذكرت المنظمة في بيان أن "الأدلة تشير إلى أن قوات النظام استخدمت الصواريخ التي تحتوي على ذخائر صغيرة متفجرة في هجمات على بلدة كفرزيتا شمالي مدينة حماة في ١٢ و ١٣ من الشهر الجاري" .. وأوضحت أن هذه الصواريخ تعد أكبر نوع من الذخائر العنقودية التي استخدمها النظام، وتحتوي على ذخائر صغيرة، أقوى وأكثر فتكاً من غيرها من الذخائر.

وأعرب مدير قسم الأسلحة في المنظمة "ستيف غوس" عن استياء "هيومن رايتس" من استمرار استخدام قوات النظام للذخائر

وفاة شاب كردي تحت التعذيب على يد الأمن التابع لـ PYD

أجواء مشحونة وحالة من التوتر تسيطر على الأجواء في الأوساط الكردية؛ إثر وفاة شاب كردي (رشوان اتاش بكو الديواني) في مدينة رأس العين على يد مسلحي "الأسايش" (جهاز أمني تابع لحزب الاتحاد الديمقراطي (PYD)، تحت التعذيب في سجون الحزب، وكان ذلك بعد اعتقاله على خلفية مشاجرة مع شخص آخر قبل وفاته بيومين.

وأفاد ناشطون: أنه قبل أيام حصل شجار بين المتوفى (رشوان) وشخص آخر؛ لأجل ديون مالية بينهم، فجاءت دورية من "الأسايش" إلى منزل رشوان لإلقاء القبض على والد الشاب فرفض رشوان السماح لهم بنقل والده إلى المخفر، فحصل شجار بين الشاب وأحد عناصر الدورية، وأضافوا: أن دورية ثانية توجهت إلى المكان، واعتقلت (رشوان بكو) ونقلوه إلى المخفر، و عذبه بالضرب والصدمات الكهربائية؛ ما أدى إلى وفاته تحت التعذيب في ٢٠١٨-٢-٢٠.

عائلة الشاب، التي تنتمي إلى عشيرة ديوان، تسلمت جثته وهددت بالثأر لابنها رداً على ما اعتبرته عملاً إجرامياً، وتشهد المدينة حالة استنفار شديد بين صفوف مسلحي الحزب الكردي خشية ردة فعل متوقعة من عائلة الشاب من جهةها أصدرت القيادة العامة لـ "أسايش" بياناً قالت فيه إن الشاب مات بسبب نبوة قلبية، وأنه تم اعتقال (رشوان) لأنه شتم "الأسايش" وأهان عناصرها بطريقة مستفزة.

الجدير بالذكر أن هذه الحالة لم تكن الأولى التي يُقتل فيها شخص كردي على يد "الأسايش" الكردية، فقد سبقها حادثة في قرية اللطيفية بريف القامشلي منتصف شهر تشرين الأول عام ٢٠١٣، وذلك عندما قتل حسين شاكر أمام باب منزله لمجرد طلبه إبعاد حاجزهم عن باب المنزل .

السعودية تسعى إلى تزويد المعارضة السورية بأسلحة من باكستان

فيها بحسب معارضين سوريين .. وفي المقابل، فإن قطر وتركيا تقومون بالتنسيق مع المقاتلين المعارضين على الجبهة الشمالية القريبة من الحدود التركية، بحسبما أفاد مسؤول في المعارضة السورية طلب عدم كشف اسمه.

وذكر هذا المسؤول من المعارضة أن "تقاسم مناطق النفوذ" تقرر بين هذه الدول التي تعد الداعمة الأساسية للمعارضة.

الا أن هذا المسؤول أشار إلى وجود اختلافات بين الدوحة والرياض "تضعف" المعارضة المسلحة.

وتراجع النفوذ القطري في الملف السوري لصالح النفوذ السعودي، وقد تجسد ذلك خصوصاً بانتخاب أحمد الجبرا رئيساً للائتلاف الوطني المعارض في تموز/ يوليو، وهو يعد من المقربين من المملكة.

وبحسب المسؤول المعارض، فإن صعود النفوذ السعودي توج مؤخرًا خصوصاً بازاحة سليم ادريس من قيادة المجلس العسكري الأعلى الذي يشرف على الجيش الحر.

وذكر مصدر في المعارضة السورية أن "الماخذ الأكبر على ادريس كان سوء توزيع الأسلحة" إضافة إلى "الأخطاء على أرض المعركة".

وادريس الذي يعد مقرباً من قطر والذي رفض عزله من منصبه، استبدل بعبد الله البشير الذي كان يقود المجلس العسكري للمعارضة في منطقة القنيطرة في جنوب سوريا.

وتأتي هذه التغييرات قبل زيارة الرئيس الأمريكي باراك اوباما في آذار/ مارس للسعودية التي تأخذ على حليفها الأمريكي عدم تعاطيه بما يكفي من الحزم في الموضوع السوري بحسب محللين.



الصواريخ الباكستانية المضادة للطائرات - (إفرا)

تجري السعودية التي تسعى إلى توحيد وتعزيز قدرات المعارضة السورية، محادثات مع باكستان لتزويد مقاتلي المعارضة بأسلحة مضادة للطائرات والدروع بما يسمح بقلب التوازنات على أرض المعركة، بحسبما أفادت مصادر قريبة من هذا الملف.

وترفض الولايات المتحدة حتى الآن تقديم هذا النوع من الأسلحة إلى مقاتلي المعارضة السورية خشية وقوعها بأيدي الفصائل المتطرفة، إلا أن فشل محادثات جنيف يشجع الأمريكيين على تغيير موقفهم بحسب معارضين سوريين ومحللين.

وخلال زيارة سريعة إلى شمال سوريا الأسبوع الماضي، وعد رئيس الائتلاف الوطني السوري المعارض أحمد الجبرا مقاتلي المعارضة بأنهم سيحصلون قريباً على أسلحة نوعية.

وذكرت مصادر سعودية قريبة من الملف أن السعودية ستحصل على هذه الأسلحة من باكستان التي تصنع نموذجها الخاص من الصواريخ المضادة للطيران المحمولة على الكتف (مانباد) والمعرفة باسم "انزا"، إضافة إلى الصواريخ المضادة للدروع.

وذكرت هذه المصادر أن رئيس الأركان الباكستاني الجنرال راحيل شريف زار مطلع شباط السعودية حيث التقى ولي العهد الأمير سلمان بن عبد العزيز. وبدوره، زار الأمير سلمان على رأس وفد رفيع باكستان الأسبوع الماضي. وكان وزير الخارجية الأمير سعود الفيصل زار أيضاً باكستان قبل وصول الأمير سلمان. ولم يؤكد أي من البلدين هذه المعلومات رسمياً.

ويؤكد مقاتلو المعارضة أن حصولهم على أسلحة مضادة للطيران والدروع يسمح لهم بقلب ميزان القوى لمصلحتهم إذ أن قوات النظام السوري تستخدم القصف الجوي، بما في ذلك رمي البراميل المتفجرة من على متن مروحيات.

وذكرت المصادر نفسها أن تأمين الأسلحة يترافق مع إذن باستخدام تسهيلات للتخزين في الأردن.

وتتمتع السعودية بتأثير كبير في ما يعرف بالجبهة الجنوبية في سوريا، إذ أنها تنسق في هذه المنطقة مع الأردن، وقد شجعت على توحيد الفصائل المقاتلة

التجويع عامل ضغط باتجاه الهدنة !!

المفروضة من النظام ... وماحدث في بعض المناطق في دمشق وريفها لدليل واضح على نجاح النظام في اجبار المناطق المحاصرة على الهدنة .

تخاذل العالم والمجتمع الدولي والتكلفة البشرية التي يتكبدها الثوار ناهيك عن التكلفة المادية لهي أهم أسباب القبول بالهدنة ولكن السبب الأكبر هو اتخاذ السوريين خارج المناطق المحاصرة و تأيدهم للنظام خوفا من أن تمتد الاشتباكات الى مناطقهم .

لم يخذلنا العالم الا عندما خذلنا بعضنا لم يخذلنا العالم الا عندما لم نهتم لمن يقتل في بابا عمرو والأعراس والحفلات تعم أحياء دمشق وحلب وغيرها .

لم يخذلنا العالم الا عندما خذلنا حماه عندما تم اجتياحها في بداية الثورة وقتل الآلاف والناس تجوب الأسواق استعداداً للعيد غير أبهة لما حدث .

واليوم يخذلنا العالم والمجتمع الدولي بعد فشل جنيف ليقولها علنا لا أحد سينتصر عليكم بالتسوية ولا حل سواها .

ولكن الخوف من أن يتم تحييد بعض المناطق ليتم النيل من المناطق القريبة منها أو لتخفيف عبء المواجهة حالياً واخراج الائتلاف الوطني - الغارقي في أخطائه - خارج اللعبة .

والخوف الأكبر في قبول بعض الكتائب للهدنة ورفضها من قبل كتائب أخرى مما سيسبب خلاف بينها وهذا ما سيسعى اليه النظام في المناطق التي تستعصي عليه .

لا أحد يستطيع أن يرفض أو يقبل لأن هذا مصير المئات من المحاصرين والثوار فاما حصار حتى الموت واما هدنة بشروط مجحفة . حقا ان اتخاذ القرار في مثل هذا الموقف لهو أصعب من المواجهة في المعركة .

فكت "الهدنة" الحصار الغذائي والدوائي عن أحياء وبلدات عدة ، وفرضت -بالمقابل- حصارا مطبقا وتعتهما كاملا على آليات وطرق وأهداف تلك "الهدنة"

كانت الهدنة في مختلف مراحل الثورة مرفوضة من الثوار، بوصفها شكلا من أشكال الحوار مع نظام قاتل مجرم، حتى إنهم سموا إحدى الجمع باسم "جمعة لا للحوار"

الكلام عن "الهدنة" بات يصيب الجميع بالحساسية.. النظام، الثوار، وأهالي الأحياء المعنية أهالي الأحياء المعنية وحتى بعض ثوارها خضعوا لضغط نفسي مكثف، شنه النظام بلا هوادة، مدعيا أن الجميع تخلوا عن المحاصرين، وصار لابد لكل حي أن "يقنع شوكة بيده"

الخوف أن تبدأ "حمى" الهدنة في الانتشار في مختلف المناطق والمدن، كنوع من أنواع اللحاق بالركب، وعندها ستكون المعارضة ولاسيما الائتلاف في موقف لا يحسد عليه

النظام يسمى تسوياته "مصالحات وطنية"، وهذا هو أكبر وأخطر لغم في حقل هذه "الهدنة" إنها "الهدنة" كلمة السر التي تسري في بعض المناطق كما يسري النار في الهشيم؛ لتنتج "اتفاقات" لا يعلم عن مضمونها وتفصيلها حتى كثير من أهالي وسكان تلك المناطق .

فماهي أسباب هذه الهدنة وما هي الأسباب ورائها وما مخاطرها التي يجب الحذر منها ؟؟

تحدثنا مرارا على الوضع الاقتصادي في المناطق المحاصرة وماله من تأثير على الحاضنة الشعبية للثوار في تلك المناطق المحاصرة وتحدثنا عن المتسلقين ولصوص الثورة (الثروة) وكيف كان لهم يد في مساعدة النظام في تطبيق خطة الحصار والتجويع .

لقد نجح النظام في تطبيق خطة التجويع والحصار وجعلها ورقة ضغط على الثوار رافضا اخراج المدنيين في أكثر من اتفاقية سابقة ليشكلوا عامل ضغط على الثوار القبول بالهدنة



أمريكا المرتبكة : نفط الخليج أهم من إسرائيل ومصر وسوريا

منذ أوائل عام ٢٠١١، استحوذت التطورات السياسية في مصر وسوريا مرارا على اهتمام النخب السياسية في وزارة الخارجية الأمريكية ومجلس الأمن القومي. وقد حاولت إدارة أوباما توجيه الموقف السياسي المضطرب في مصر ما بعد مبارك، وانخرطت بصورة أكبر في الحرب الأهلية الدموية في سوريا، حيث تساعد في تسليح بعض القوى المعارضة لنظام الأسد، بعد أن كاد أوباما بهاجم سوريا مباشرة إثر استخدامها الأسلحة الكيماوية في أغسطس ٢٠١٣. كما تشارك واشنطن حاليا بشكل فاعل في الجهود الرامية إلى تحديد مواقع مخزونات الأسلحة الكيماوية السورية وتدميرها.

تعمس تلك الطريقة في الاستجابة للأحداث ثلاثة معتقدات شائعة حول مصر وسوريا: الأول، أن البلدين يمثلان أهمية إستراتيجية كبرى للولايات المتحدة، وثمة مخاوف عميقة من أن عدم قيام إدارة أوباما بمعالجة المشكلات التي تعصف بهذين البلدين سيؤدي إلى إلحاق ضرر كبير بالمصالح الأمريكية الحيوية.

الثاني، أن هناك أسبابا أخلاقية ملحة تدفع لتدخل الولايات المتحدة في سوريا. يتمثل أحدها بصورة رئيسية في وقوع أعداد كبيرة من القتلى المدنيين. والثالث، أن الولايات المتحدة تملك القدرة على التأثير في السياسة المصرية والسورية بطرق مهمة وإيجابية، عبر ضمانها، في المقام الأول، تولى الشخص المناسب زمام المسؤولية في تشكيل تلك المعتقدات مجتمعة تفضيها قويا للتدخل الأمريكي المتواصل في سياسة هذين البلدين المضطربين.

لكن حتى من لا يتبع مسار السياسة الخارجية الأمريكية بدقة في العقود الأخيرة يدرك أن استجابة واشنطن للأحداث في مصر وسوريا تشكل جزءا من رواية أشمل. وتتجسد هذه الرواية في أن نخب الأمن القومي الأمريكي تبني سياساتها وتصرفاتها على الافتراض السائد بأن لكل جزء من العالم أهمية إستراتيجية كبرى، وأن هناك تهديدات لمصالح الولايات المتحدة في كل مكان في العالم.

وليس من المستغرب أن يعيش هؤلاء خائف دائم انعكس في إعادة رئيس هيئة الأركان المشتركة، الجنرال مارتن ميهيسبي، أمام الكونغرس في فبراير ٢٠١٣، حيث قال: "يمكنني أن أؤكد لهم بشدة متناهي، حسب خبرتي العسكري الممتدة لأكثر من ثمان وثلاثين سنة، أننا نعيش الآن مرحلة هي الأكثر خطورة على امتداد تلك الفترة". وفي فبراير ٢٠١٣، صرحت وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون بأن الأمريكيين "يعيشون مرحلة معقدة وخطيرة للغاية". وبعد ذلك بشهر، قال السيناتور جيمس إنيفوفا: "لا أنكر في حياتي فترة كان العالم فيها أكثر خطورة والتهديدات أكبر وأكثر تنوعا مما هي عليه الآن".

ولا تعد تلك الآراء شاذة بحال من الأحوال، ففي عام ٢٠٠٩ أظهر مسح أجراه "مركز أبحاث بيو" أن ٦٩ بالمائة من أعضاء مجلس العلاقات الخارجية في الكونغرس يعتقدون أن العالم بات أكثر خطورة مما كان عليه أثناء الحرب الباردة، أو على الأقل خطرا بالقرن ذاته. باختصار، ثمة إجماع بين نخب الأمن القومي والسياسة الخارجية الأمريكية بأن مصر وسوريا ليسا البلدين الوحيدين اللذين يتعين على واشنطن أن تلتقي بشأنهما، على الرغم من أنهما يندرجان ضمن أكثر المشكلات إلحاحا في اللحظة الراهنة.

وهذا الوضع المقلق يعني أنه يتوجب على الولايات المتحدة القيام بكثير من عمليات "العصمة الاجتماعية"، وأنه لا خيار أمامها إلا اتباع سياسة خارجية تدخلية.

بكلمات أخرى، إذا أرادت الولايات المتحدة أن تجعل العالم آمنا بالنسبة لأمريكا والأمريكيين، فعليها انتعاج سياسات الهيمنة العالمية.

هذا المنظور مؤثر وشائع - وخاصي، فعلى النقيض من الفكرة التقليدية، تعتبر الولايات المتحدة بلدا آمنا إلى أبعد الحدود وبصورة تدعو للإعجاب، إذ لا تدانيها فيما تتمتع به من أمن اليوم أية قوة عظمى أخرى في تاريخ العالم.

أضف إلى ذلك أن مصر وسوريا لا تمثلان مصالح إستراتيجية حيوية، وما يحدث فيها لا يعدّ مهما كثيرا للأمن القومي الأمريكي.

طبعاً، هذا لا يعني القول إنها خارج السياق بالكامل، بل بالأحرى إن مصالح واشنطن الحقيقية على الولايات المتحدة لا يمكنها أن يتجلى إلا باتباع سياسة خارجية تدخلية.

قضية أخلاقية ملحة إلى حد يستوجب التدخل في أي منها.

على درجة الأهمية ذاتها، لا تملك الولايات المتحدة قدرة كبيرة على معالجة مشكلات مصر وسورية وإصلاحها، ومن المرجح أن يؤدي إلى جعل الأوضاع السيئة هناك أكثر سوءاً. تأمل سجل أمريكا القاتم في أفغانستان والعراق وليبيا.

ثم إن الولايات المتحدة لا يتولى الحكم في القاهرة أو في دمشق، فليدّها تاريخ حافل بالتعامل مع قادة من مختلف الأنواع، بما في ذلك الشيوعيون والفاشيون والطغاة العسكريون والملوك التقليديون.

وبرغم كل ما يقال عن ضرورة الإطاحة برئيس سوريا بشار الأسد لأنه طاغية عديم الرحمة، فقد استطاعت واشنطن التعايش معه - ومع والده الذي لا يقل قسوة عنه - لأكثر من أربعين سنة.

إن التدخل في بلدان مثل مصر وسوريا، وتحويل العالم إلى ساحة قتال كبرى، سيكون لها تكاليف لا يُستعان بها بالنسبة للولايات المتحدة.

مع ذلك، إن تكون التكليف الإستراتيجية كبيرة فعليا، تحديدا لأن الولايات المتحدة بلد أمن على هذا المنوال الاستثنائي، وبمقدورها الاستمرار في اتباع سياسات خرقاء والبقاء برغم ذلك أقوى دولة في العالم (وهذا لا يعني إنكار حقيقة أن سياسات أمريكا التدخلية تمثل السبب الرئيس لمشكلاتها مع الإرهاب، لكن التهديد الذي شكله الإرهاب يبقى ثانويا، مما يمنع واشنطن حرية الاستمرار في اتباع ذات السياسات التي أسهمت في قيام مشكلة الإرهاب أصلا) بيد أن سياسات الهيمنة العالمية لها تكاليف أخرى باهظة وأكثر إثارة للمخاوف. التكليف الاقتصادية على سبيل المثال هائلة، وبخاصة في حال نشوب الحروب. والتكاليف البشرية مهمة أيضا، فقد قُتل آلاف الأمريكيين في أفغانستان والعراق، وعانى عدد أكبر إصابات بالغة من أسلحتهم بقتية حياتهم. ولعل الكلفة الأكبر لسياسات واشنطن التدخلية تكمن في بروز دولة الأمن القومي التي تعدد بتفويض القيم الديمقراطية الليبرالية القائمة في صلب النظام السياسي الأمريكي.

بالنظر إلى تلك التكاليف المرتفعة، وعلى اعتبار أن الولايات المتحدة ليس لديها مصالح حيوية على المحك في مصر وسوريا، وكثير ما يقدم قدرتها على إصلاح المشكلات التي تعصف

بهذين البلدين، يجدر بالولايات المتحدة تبني سياسة عدم التدخل فيها. وسيجسّن القادة الأمريكيون العمل إن هم احتراموا مبدأ حق تقرير المصير في تعاملهم مع القاهرة ودمشق، ومع العديد في مصر ما بعد مبارك، وانخرطت بصورة أكبر في الحرب الأهلية الدموية في سوريا، حيث تساعد في تسليح بعض القوى المعارضة لنظام الأسد، بعد أن كاد أوباما بهاجم سوريا مباشرة إثر استخدامها الأسلحة الكيماوية في أغسطس ٢٠١٣. كما تشارك واشنطن حاليا بشكل فاعل في الجهود الرامية إلى تحديد مواقع مخزونات الأسلحة الكيماوية السورية وتدميرها.

تستند الأنزالية السياسية الأمريكية إلى الافتراض القائل بأن ليس ثمة منطقة في العالم تتمتع بأهمية إستراتيجية حيوية للولايات المتحدة، خارج النصف الغربي من الكرة الأرضية. ولا يجادل الأنزاليون في أن أمريكا ليس لديها مصالح في بقية أنحاء العالم، بل في أن هذه المصالح ليس مهمة بما يكفي لتبرير استخدام القوة العسكرية للدفاع عنها. ويؤيد هؤلاء بصفة كاملة أخراط الولايات المتحدة في التعامل مع بقية أرجاء العالم اقتصاديا ودبلوماسيا، لكنهم يعتبرون كل الحروب الخارجية غير ضرورية.

لست انزعاجا، لكن ليس من السهل رفض الأساس المنطقي الذي تستند إليه تلك الإستراتيجية، بل على العكس تماما، كما اكتشف الرئيس فرونكلين روزفلت في أوائل الأربعينيات من القرن العشرين، حين وجد صعوبة كبيرة في الرد على طروحات الأنزاليين. اليوم، أصبح من المألوف نبذ هؤلاء الأنزاليين باعتبارهم حمقى أو حتى متعوهين، لكن ذلك خطأ، لقد كانوا بالمعنى مخطئين حين ظنوا أن من الممكن للولايات المتحدة ألا تشارك في الحرب العالمية الثانية، ولكنهم قدموا حجة قوية ندافعا عن بقاء أمريكا على الحيا، وقد وجدها الكثير من الأمريكيين مقنعة.

عموما، تتحدّر نظرة الأنزاليين إلى العالم في أساسها على حقيقة جغرافية بسيطة: ثمة خندقان مائيان هائلان يفصلان أمريكا عن أوروبا وآسيا. ولا يمكن لأي قوة عظمى أن تقوم بعملية برمائية عبر المحيطين الأطلسي أو الهادي، وبالتالي لا يمكن لأي قوة خارجية، سواء كانت ألمانيا النازية أم اليابان الإمبراطورية، أن تهدد وجود الولايات المتحدة بشكل مباشر. لو كانت الحجة ندفا عن الأنزالية السياسية الأمريكية قوية قبل بيلر هاربرو، فإنها تعد اليوم أكثر قوة. بادئ ذي بدء، تملك الولايات المتحدة آلاف الرؤوس النووية التي تشكل رادعا مطلقا، وتضمن إلى حد بعيد بقاء الدولة. لا يمكن لعدو أن يغزو أمريكا ويهدد بقاها في الوقت الحالي، فمن شبه المؤكد أنه سيستجر من الوجود في نهاية المطاف.

جوهريا، تتحصن الولايات المتحدة بمحيطين عملاقين وآلاف الرؤوس النووية، ولا توجه علاوة على ذلك تهديدات جدية من جوارها، كونها قوة إقليمية مهيمنة على النصف الغربي من الكرة الأرضية.

أخيرا، لا تواجه الولايات المتحدة أي دولة عظمى منافسة ذات أهمية حقيقية، في الواقع، يعتقد معظم الخبراء الإستراتيجيين الذين أعرفهم أن أمريكا تهيمن في عالم أحادي القطب منذ نهاية الحرب الباردة، وهذه طريقة أخرى للقول إن أمريكا هي القوة العظمى الوحيدة وأن لا نظير لها في العالم.

يعتقد آخرون أن روسيا والصين قوتان عظيمتان، وأن العالم متعدد الأقطاب. لكن حتى لو صح ذلك، فإن هاتين القوتين العظيمتين تعدان ضعيفتين، خصوصا لدى مقارنتهما بالولايات المتحدة الجبارة. ولا تملك هاتان الدولتان، علاوة على ذلك، القدرة على استعراض القوة ونشرها في أي مكان في العالم كما الولايات المتحدة، مما يعني أنهما عاجزتان عن تهديد الداخل الأمريكي بصورة جدية.

يهدف كل ذلك إلى القول إن الولايات المتحدة، التي تعد القوة العظمى الأكثر أمنا في تاريخ العالم، كانت آمنة على امتداد الخمس والعشرين سنة الماضية بما يفوق أي من أوقاتها في تاريخها. الجنرال ديميسي مخطئ بالكامل في تأكيد أن الحاضر يمثل المرحلة الأكثر خطورة في حياته.

كان العالم محفوقا بمخاطر أكبر بكثير أثناء الحرب الباردة، التي شهدت أزمتا برلين المتعددة، وأزمة الصواريخ الكوبية، وحرب يوم الغفران عام ١٩٧٣. كما يصعب على المرء فهم الأسباب التي دفعت السيناتور إنيفوفا، الذي ولد بعد عام واحد من وصول هتلر للسلطة، إلى الاعتقاد بأن عالم اليوم أكثر خطورة من العقد الأول في حياته.

هل أتجاهل في حديثي التهديد الواضح الذي يلقي الرعب في قلوب العديد من الأمريكيين، وهو الإرهاب؟ كلا بالطبع. إن الولايات المتحدة تواجه بالتأكيد مشكلة جدية مع الإرهاب، لكن الإرهاب يشكل تهديدا ثانويا في نظري.

لا شك بأننا وقتنا ضحية هجوم مروع في ١١ سبتمبر، ولكنه لم يشل قرارات الولايات المتحدة، ولا يزعج وقوع هجوم آخر بذلك الحجم في المستقبل المنظور. كما لم تحدث فعليا على امتداد الاثنتي عشر سنة الماضية، حالة واحدة استطاعت فيها منظمات إرهابية تفجير قنابل ولو

بدائية الصنع على التراب الأمريكي، ناهيك عن توجيه ضربة كبرى.

كان الإرهاب - ومعظمه إرهاب مجموعات داخلية - يمثل مشكلة أكبر بكثير في السبعينيات من القرن الماضي مقارنة بالفترة التي أعقبت سقوط البرجين التوأم.

مادنا أن إمكانية حصول مجموعة إرهابية على سلاح نووي؛ سفير ذلك بالتأكيد قواعد اللعبة، ولكن فرص حدوثه معدومة فعليا، إذ لن تقوم أي دولة تمتلك أسلحة نووية بتسليمها للإرهابيين، لأنها لن تتمكن من التحكم بكيفية استخدامها لها.

نظريا، قد يؤدي التهديد السياسي في بعض الدول النووية إلى تمكين الإرهابيين من الاستيلاء على سلاح نووي سائب، لكن لدى الولايات المتحدة خطط مفصلة بالفعل للتعامل مع مثل هذا الوضع الطارئ والمستبعد إلى أبعد الحدود.

قد يسيق الإرهابيون أيضا إلى الحصول على مواد انشطارية وصناعة قنبيلتهم النووية الخاصة بهم. لكن ذلك السيناريو أيضا مستبعد جدا، فهناك عقبات كبيرة تحول دون حصولهم على ما يكفي من هذه المواد. وهناك حتى عقبات أكبر تحول دون صنعهم قنبيلة نووية وإطلاقها. على وجه العموم، كل بلد تقريبا له مصلحة حقيقية في ضمان ألا تمتلك أي مجموعة إرهابية سلاحا نوويا، لأنه لا يمكن أن يضمن عدم تعرضه لهجوم بتلك الأسلحة، سواء من قبل الإرهابيين أو أي دولة أخرى يستهدفونها.

باختصار، لا يشكل الإرهاب النووي تهديدا جديا، ويقدر ما يجدر أن نقلق بشأنه، فإن العلاج الرئيس يتمثل في تشجيع الدول الأخرى ومساعدتها على وضع المواد النووية في مواقع آمنة وتحت رقابة صارمة للغاية.

على النقيض مما يعتقد الأنزاليون، ثمة ثلاث مناطق في العالم تتسم فعلا بأهمية إستراتيجية حيوية للولايات المتحدة: أوروبا وشمال شرق آسيا والخليج العربي. دول أوروبا وشمال شرق آسيا مهمة، بالطبع، لأن القوى العظمى الأخرى في العالم تقع في هاتين المنطقتين، وهي الدول الوحيدة التي يمكن أن تمتلك القدرة على تهديد أمن الولايات المتحدة بصورة جدية.

يمكن الرد على ذلك بالقول إن تلك الدول لا يمكنها مهاجمة الولايات المتحدة والوصول إلى شواطئها عبر المحيطين الأطلسي أو الهادي. أجل، لكن لو استطاعت قوة عظمى بعيدة أن تهيمن على آسيا أو أوروبا كما تهيمن أمريكا اليوم على النصف الغربي من الكرة الأرضية، فستتحرك بحرية حول العالم، وقد تشكل تحالفات مع دول معادية للولايات المتحدة في تلك المناطق. في تلك الحالة، ستصبح القوة الرادعة للمحيطين الأطلسي والهادي أقل فاعلية بكثير. لذا، يحرص صناع السياسة الأمريكيون بشدة على منع أي قوة عظمى أخرى من تحقيق هيمنة إقليمية في أوروبا وآسيا.

يتمتع الخليج الفارسي بأهمية إستراتيجية لأنه ينتج ٣٠ بالمائة تقريبا من نفط العالم، ويحوي نحو ٥٥ بالمائة من احتياطي نفط الخام، لو توقف تدفق النفط نهائيا من تلك المنطقة، أوحى قلت كمياته بشدة لفتره طويلة من الزمن، فسبكون لذلك أثر مدمر على اقتصاد العالم وبالتالي، يوجد ما يكفي من الأسباب لدفع الولايات المتحدة إلى ضمان تدفق النفط بحرية في الخليج، مما يعني فعليا منع أي دولة من التحكم في ذلك المورد الحيوي.

وستواصل معظم الدول المنتجة ضخ نفطها وبيعها طالما امتلكت حرية القيام بذلك، لأنها دولة ريعية تعتمد على عائداتها أساسا. وتتأمل مصلحة أمريكا في إبقاء الوضع على ذلك الحال، مما يعني عدم وجود هيمنة إقليمية في الخليج وآسيا وأوروبا.

ولكي تكون واضحة، وحدها دول الخليج المنتجة للنفط، لا كل بلد في الشرق الأوسط الكبير، تشكل أهمية إستراتيجية ملحوظة بالنسبة للولايات المتحدة. ويجدر بواشنطن أن تهتم على وجه الخصوص بإيران والعراق والكويت وقطر والسعودية والإمارات، لأن مصطلحاتها تكمن في استمرارية تدفق نفط تلك الدول إلى أسواق العالم.

دول الشرق الأوسط التي لا تملك الكثير من النفط لا تشكل أهمية إستراتيجية كبيرة للولايات المتحدة، بما في ذلك مصر وسوريا. بالإضافة إلى إسرائيل والأردن ولبنان واليمن، ولهاذا، ليس من المنطقي أن تعتم الولايات المتحدة كثيرا بما يجري في مصر وسوريا، ناهيك عن التدخل العسكري فيها. لأن ما يحدث في القاهرة ودمشق، باختصار، لا يؤثر كثيرا في الأمن القومي الأمريكي .. و يتضح من خطاب مؤسسة السياسة الخارجية الأمريكية، ومن سلوك إدارة أوباما أيضا، أن أراني حول الأهمية الإستراتيجية لمصر وسوريا تتناقض مع نمط التفكير السائد. دعونا، إذن، نبحث بصورة أكثر تفصيلا في الكيفية التي يمكن أن يؤثر بها هذان البلدان في أمن الولايات المتحدة.

مصر وسوريا بلدان ضعيفتان بأي مقياس لل قوة، إذ لا يملك أي منهما اقتصادا قويا، أو كميات تذكر من النفط والموارد الطبيعية الأخرى التي يمكن أن تجعلها ثراءا الكويت أو السعودية. أضف إلى ذلك أنهما لم يمتلكا في أي وقت من الأوقات جيشا قويا، حتى عندما وزدهما الاتحاد السوفياتي بمعدات عسكرية متطورة أثناء الحرب الباردة، ولم يشكل أي منهما تهديدا جديا لجيرانه، وبخاصة إسرائيل.

تذكرنا أن إسرائيل ضاكت حربيا كبرى ضد مصر في أعوام ١٩٤٨ و١٩٥٦ و١٩٦٧ و١٩٧٣، وأن قوات الدفاع الإسرائيلية ألحقت الهزيمة بالجيش المصري في كل من تلك الحروب. كما حاربت سوريا إسرائيل في أعوام ١٩٤٨ و١٩٦٧ و١٩٧٣، وتعرضت أيضا لهزائم مدلة على أيدي الإسرائيليين.

وقعت مصر وإسرائيل معاهدة سلام بعد حرب عام ١٩٧٣، ولكن حالة العداء ظلت قائمة بين إسرائيل ومصر، ومع ذلك، كلما كان ثمة احتمال لانزلاق الطرفين إلى الحرب - على سبيل المثال، أثناء حرب عام ٢٠٠٦ في لبنان - فقد كان السوريون يفعلون كل ما بوسعهم لتجنبها، فهم يدركون تماما أنهم عاجزون عن الصمود أمام قوات الدفاع الإسرائيلية.

بالطبع، أدت الاضطرابات والنزاعات الأخيرة في مصر وسوريا إلى إضعاف هذين البلدين إلى حد أبعد، وفي الواقع تشعر إسرائيل الآن بما يكفي من الثقة بتفوقها العسكري على جيرانها العرب مجتمعيين، بحيث بدأت فعليا بتقليص أعداد قواتها المسلحة التقليدية. الأمر الأكثر أهمية للموضوع قيد البحث أن الجيشين المصري والسوري لا يشكلان تهديدا جديا للداخل الأمريكي، أو حتى للقوات الأمريكية المتمركزة في الخليج، وليس ثمة ما يدعو للاعتقاد بأن سن ستغير في المستقبل المنظور.

وبما أن مصر وسوريا لا تملكان قوة اقتصادية أو عسكرية كبيرة، أو كميات تذكر من النفط، فإن مؤيدي سياسات الهيمنة العالمية يتذرعون بمجموعة من الأسباب الواهية الأخرى للتأكيد على أن البلدين مهمان للمصالح الأمريكية.

واحدة من حججهم أنه يجدر بالولايات المتحدة إيلاء مصر اهتماما كبيرا لأنها تتحكم بقاتة السويس، حيث يمر حوالي ٥ بالمائة من حركة التجارة العالمية، ٤٠ ٪ من إمدادات النفط في العالم. أضف إلى ذلك أن البحرية الأمريكية تستخدم القناة لنقل السفن من البحر المتوسط إلى الخليج العربي، ولو أغلقت مصر القناة، فستعثر بالاقتصاد العالمي، وتعرقل جهود الولايات المتحدة للضغط على قوتها في الخليج العربي المهم إستراتيجيا.

هذا الكلام غير مقنع، لأن مصر لو أغلقت قناة السويس فلن تضر جديا بالاقتصاد العالمي. ستغير مساراها لتعبر بصورة رئيسة حول جنوب إفريقيا، وسيتم نقل نفط الشرق الأوسط إلى الدول المستوردة بطرق مختلفة. ستدفع مصر، علاوة على ذلك، ثمنا اقتصاديا باهظا إن أغلقت القناة، التي تشكل ثالث أكثر مصادر دخلها، والتي يُشار إليها أحيانا بـ"شريان الحياة الاقتصادي" في مصر.

ولن نخسر القاهرة الدولية التي ضحكتها تلك القناة فحسب، بل ستطأر أيضا بالتعرض لردود فعل انتقامية، سياسيا واقتصاديا، من قبل الدول المتضررة بالإغلاق. ويجدر بنا أن نذكر أن مصر أغلقت القناة فعلا من عام ١٩٦٧ إلى عام ١٩٧٥ ولم يتعرض الاقتصاد الدولي إلى أضرار جدية نتيجة لذلك.

لا يعد التهديد بمنع البحرية الأمريكية من الوصول إلى الخليج العربي جوازا إغلاق القناة تهديدا جديا بل سبعا إقليمية يمكنها الوصول إلى الخليج عبر المحيط الهندي وبحر العرب. لربما يكون من الأسهل للولايات المتحدة إرسال بعض السفن إلى الخليج عبر القناة، لكن ذلك لا يمثل ضرورة رئيسة للضغط على قوتها في تلك المنطق...

● بقلم : جون جاي. ميرشايمر (أستاذ العلوم السياسية في جامعة شيكاغو) ● ترجمة و نشر : منتدى العلاقات العربية والدولية _ الدوحة

رواية : تدمير شاهد ومشهود للكتاب : محمد سليم حماد الحلقة : الرابعة والثلاثين (34)

تجيدات !

وانتهت أحداث حماة وانتهى عام ١٩٨٢ الذي شهدنا فيه أسوأ الظروف وأقسى المعاملات وبدأت ذيول تلك المحنة تنجلي شيئا فشيئا . ولم نلبث مع مرور الأيام أن وجدنا أنفسنا نندرج نحو مرحلة جديدة من المعاناة .

كانت البدايات عندما أخذ يتناهى إلى سمعنا أن مدير السجن العقيد فيصل الغانم يقوم بزيارات تفقدية للمهاج يزرع فيها السجناء ويهددهم مرة .. ويستفسر منهم عن احتياجاتهم ويسألهم عن أحوالهم ويعدهم خيرا .

وبلغنا ضمن هذا السياق ان أحد الإخوة تجرأ ذات مرة وسأله عن سبب منع المعتقلين من الصلاة ، فأجابه الغانم بكل تبجح أن إدارة السجن ليست ضد الصلاة ولا ضد التدين ، ولكن الأرض في المهاج نجسة ولا تصح عليها الصلاة !

وزاد الراوي أن الشرطة عادوا بعد زيارة الغانم فأوسعوا السائل ضربا جعله يحرم وكل من بلغه الخبر السؤال والأخذ والرد مع هؤلاء إلى آخر العمر !

وتسارعت الأمور .. وبدأت المستجدات الغريبة تفاجئنا مرحلة بعد مرحلة .. فلا نكاد نستوعب للأولى سببا حتى يجد على الساحة جديد . ونحن في ذلك كله لا نبصر إلا عشر معشار ما يدور ولا ندرک إلا الجزء الضئيل وحسب مما يدور أمام أعيننا .

وكانت البداية ظاهرة لنا حينما خرجنا ذات يوم من أيام سنة ١٩٨٣ إلى التنفس كالمعتاد وجعلنا نسير في خطانا كالمعتاد فوجدنا الشرطة يستدعون واحدا من مهجنا اسمه خالد عوض السالم ، واقتادوه مغمض العينين إلى مساعد السجن الجديد محمد الخازم الذي خلف فيصل كحيلة وقتها فكان شر خلف لشر سلف ! ومن غير أن يفتح خالد هذا عينيه سمع المساعد يأمره أن يرفع رأسه ففعل . فسأله عن اسمه فأجاب واكتفى بأن يصغفه على وجهه وأمره بالعودة . وعندما بلغنا ما حدث وجدناه تصرفا طبيعيا لطالما تكرر ما هو أسوأ منه دون أدنى مبرر . لكن الرقيب جهاد ما لبث ان عاد إلى المهج مع عدد من أعوانه وطلبوا أبا عوض معهم وعندما عاد بعد ساعة من زمن وجدناه غير الشخص الذي عرفنا .

أبو عوض!

كان خالد عوض السالم سجيناً من صوران مات شقيقه على صدره بسبب السل كما ذكر من قبل قبل أقل من عام ولفظ أنفاسه بيننا وهو يذكر الله ويشهد له بالوحدانية . ورغم ان الأخوين اعتقلا بتهمة تجارة السلاح إلا أن الفارق بينهما كان كالفارق بين السماء والأرض . فخالد هذا كان معروفا قبل اعتقاله بسوء الخلق وفساد الذمة . ولأنه كان فوق ذلك صاحب جسم ضخم وعضلات مقتولة فقد جعلوا خدمته الإلزامية قبل سنوات في الوحدات الخاصة أو الشرطة العسكرية .

كانت أول مفاجأة لنا في عودة أبي عوض أنه ذهب سجيناً وعاد بقدرة قادر رئيساً للمهج ! وأمر الشرطة أبا الفضل الذي حافظ على مسؤوليته طوال هذه السنوات أن يتنحى ويسلم رئاسة المهج لخالد . ولم يكن على أبي الفضل إلا الإنصياع بالطبع . ووجدنا أبا عوض يتبدل بين ليلة وضحاها . وبدأت شخصيته المتنفذة تطفو على السطح الآن ... وتتبدى عنجهيته بسبب ومن غير سبب .

وصار لأبي عوض - وهو الذي طالما ضاعف الشرطة عليه القتل والتعذيب أثناء الحلاقة والتنفسات بسبب ومن غير سبب - استثناء خاص من الحلاقة ... فطال شعره من دون كل الألواف من هؤلاء السجناء جميعا ، وأرخی شاربيه وكأنه واحد من الشرطة لا فرق ! ولم تلبث الأسرار أن تسربت إلينا من المقربين لأبي عوض ، فحدثهم كيف أنه كان سجيناً في سجن تدمير هذا في ذات يوم أيام ختمته الإلزامية جزاء على مخالفة عسكرية فعلها . وكان محمد الخازم رقيباً في نفس السجن وقتها ... فقامت بينهما علاقة ومعرفة . واتفقا على أن ينشئا تجارة لصالحهما بين السجناء ، يقوم محمد الخازم بتأمين مادتھا ، ويتولى خالد ترويجھا بين زملائه في المهاج بأسعار مضاعفة مستغلا حاجتهم لتلك المواد . فلما شاهد الخازم أبا عوض الآن وجده الرجل الأمثل لتحقيق مطالب السيد الكبير مدير السجن الذي أوعز إليه كما تبدي ترويج نفس التجارة بين السجناء البؤساء في تدمير .

و رغم أن ذكرى اخيه لم تكن قد خفتت بعد.. وعلى الرغم من الإهتمام البالغ الذي أولاه الإخوة لخالد نفسه في أشد أيام المحنة مراعاة لوضعه وترقيقا لقلبه ، حتى أنهم كانوا يؤثرونه بطعامهم لضخامه جسمه ويوفرون له من فئات الطعام الذي يصلهم حصة مضاعفة له وحده . ويتقدمونه في التنفس والحلاقة معرضين أنفسهم لسياط الزبانية وعصيمهم حماية له وإخفاء من الشرطة الذين علموه وقتها بجسمه الضخم فأمعنوا مضاعفة العذاب له . ورغم ذلك كله فأبا عوض لم يحفظ للإخوة ذلك فما هو ذا يريد أن يتسلط عليهم ويتحكم فيهم وكأنه لم يعد سجيناً وصار هو السجان ! وجعل في سبيل تحقيق غايته يؤلب الناس على بعضهم ويوظف بيننا من ضعاف النفوس جواسيس ينقلون إليه ما الذي يدور بين الحلقات وبماذا يتحدث المساجين عنه . وكان يريد أن يعرف كل صغيرة وكبيرة لينقلها إلى سيده الجديد وشريكه . وصار يسطو على طعام الآخرين ويأخذ ما شاء من الوجبات نوعا وكما ... ولم يتورع أن يستخدم يديه مع بعض الإخوة والإعتداء عليهم بالضرب تماما كما يفعل بقية السجانين! ولا زال أذكر أن أحد ضحاياہ كان الأخ محمد صنوبر حافظ كتاب الله الذي نال منه ذات مرة قتلة لم تقل عن أي من تلك التي يذيقنا إياها جلادونا قساة القلوب ذاتهم !

مهج المدعومين!

وأخذت الأمور تتطور بالتدريج من حولنا ، فلم نلبث ان تبلغنا في شهر آذار ١٩٨٣ بتغيير النظام العام للسجن ، وأنه بات مسموحا لنا الآن أن نفتح أعيننا وأن نرفع رؤوسنا أمام الشرطة العسكرية بشكل طبيعي . وبدأنا نلاحظ تغييرا نسبيا في تعامل الشرطة وإدارة السجن مع مهجنا في ظل ولاية أبي عوض عليه . فخفت الضغوط بعض الشيء ، وأوكلت مهام الأمر والنهي داخل المهج أغلب الأحيان إلى أبي عوض . ولم يعد الشرطة يكثر من الدخول علينا أو التنكيل بنا . فيما تتالت لقاءات أبي عوض والخازم الذي كان يستدعيه إلى الذاتية بين حين وآخر ، فإذا عاد وسئل عما جرى لم يجب إلا بالقشور .

وأخذنا نسمع عن زيارات تتم لبعض السجناء يحضر أهلهم لمشاهدتهم فيحضرون لهم كميات من الهدايا والأموال غير قليلة . وكان ذلك لا يتم إلا للموسرين بالطبع . وبعد واسطات ورشاو فاحشة عرفنا بها من بعد . وفوجئنا من ثم بهؤلاء السجناء يتوافدون علينا في المهج واحدا بعد الآخر ومجموعة إثر مجموعة. حتى بتنا نسمي مهجنا هذا مهج المدعومين ! ومع هذه التطورات عاد الطبيب يجول على المهاج ويقدم بعض العلاجات الأساسية للسجناء . وتم تعيين مسئول صحن من السجناء في كل مهج ، تكون مسؤوليته تقديم تقرير بالحالة الصحية للسجناء للطبيب حتى لا يضطر الطبيب نفسه إلى فحص المرضى والتعرض لإحتمالات الإصابة بالعدوى منهم !

(لنمضِ سوية)

وأتى قال سأمضي *** بُغيتي الدار العليّة

قاصداً أرضَ الجهادِ *** ودّعيني يا صبية

سائراً نحو الأمانى *** في جنان الخلدِ حياً

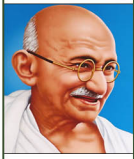
قلتُ مهلاً يا رفيقِ الدربِ ** كُن كما كنتُ وفيّاً

لستُ أرضى بحياةٍ *** لستُ لي فيها صفيّاً

إن عزمْتُ السيرَ إنّي *** قد عزمْتُ السيرَ ، هيّا

سر بنا نحو المعالي *** نمضي للجنة سوية

ل .. (مروة الشامي)

	بعد مشاهد القتل والتعذيب والتهمير والاعتقال والشهداء وأخبار المغتصبات أصبح الحديث عن اللاطائفية والعيش المشترك ... ترف بشع .. نوار بلبل	رصد : عماد الشامي ربما حان الوقت لخروج مظاهرات تطالب مجموعة "أصدقاء الشعب السوري" بالسماح للشعب السوري بأن يدافع عن نفسه بنفسه .. أحمد دعدوش	
	وثقت دائما بحكمة السوريين ، عشت معكم في بيوتكم ، في القرى والمدن ، واكتشفت في كل بيت حكيما أو أكثر . سوريا تحتاجكم أيها الحكماء فلاتخذلوها بخطاب طائفي أو عنصري أو قومي أو مناطقي . أنتم أكبر وأعقل وأنبل من ذلك . توفيق الحلاق	كلنا هادنا النظام ... وحده الذي يحمل السلاح لم يهادن ... فالهدنة في منطقة .. يعني مجزرة في منطقة أخرى .. والذي يدع السلاح ، يترك المجاهد في الساحة وحده .. ويدع النساء والأطفال يقتلون بدم بارد .. إبراهيم كوكي	
	هل من المعقول في السياسة أن يجري تعيين شخص له تاريخ طويل في التصريحات العنصرية وزيرا للخارجية في لبنان بدل أن يشعر بالعار على فعله يجري مكافأته . رضوان زيادة	يقول أحدهم بأن النظام السوري لا يعرف أخلاق الحرب فقلت بأنه لم يعرف الأخلاق في السلم فكيف له أن يعرفها في الحرب غادة عويس	
	حزب الله يلقي بثقله في معركة يبرود. هو وكتائب الشيعة يهاجمون ، ويكتفي النظام بالقصف الجوي. تشتيت جهد النظام بفتح جبهات أخرى هو الرد. ياسر الزعاترة	حاليا اليوم كحال بني إسرائيل قبل هزمهم لجبروت جالوت .. الخيانات والتخاذل والمصالحات والهدن مع نظام الأسد .. هو الذي جعل الملك طالوت يستدرك أن فئة قليلة صادقة من شبابه قادرة على أن تهزم أعنى الجيوش وهو ما تم .. كم نحتاج لهذه الفئة القليلة الصادقة في ثورتنا لنستكمل نصرنا وانتصاراتنا بدواد أو بغيره من الشباب . ثائر الناشف	
	في البدء يتجاهلونك ، ثم يسخرون منك ، ثم يحاربونك ، ثم تنتصر !! مهاتما غاندي		

تاريخيات العدد



أبو المعالي الجويني (٤١٩ هـ - ٤٧٨ هـ)

قال له مرة: يا مفيد أهل المشرق والمغرب، لقد استفاد من علمك الأولون والآخرين.

قال عبد الغافر الفارسي فيه: إمام الحرمين فخر الإسلام إمام الأئمة على الإطلاق، حبر الشريعة، المجمع على إمامته شرقاً وغرباً.

قال الحافظ أبو محمد الجرجاني: هو إمام عصره، ونسيج وحده، ونادرة دهره، قليل المثل في حفظه وشأنه ولسانه.

مؤلفات الجويني على كثرتها لم تزل الملائم لها من العناية والاهتمام من قبل الباحثين والمحققين، فمعظمها لا يزال مخطوطاً، ولم يُطبع منها إلا عدد قليل منها:

الإرشاد في الكلام.

الإرشاد إلى قواطع الأدلة في أصول الاعتقاد.

البرهان في أصول الفقه. تم تحقيقه علي يد الدكتور عبد العظيم الديب.

الرسالة النظامية (أو العقيدة النظامية).

نهاية المطلب في دراية المذهب،

تم تحقيقه علي يد الدكتور عبد العظيم الديب.

الشامل في أصول الدين.

أصيب الجويني بعلّة شديدة، فلما أحسّ بوطأة المرض عليه انتقل إلى "بشتنقان" للاستشفاء بجوها المعتدل، ولكن اشتد عليه المرض فمات بها، وذلك في مساء الأربعاء (٢٥ ربيع الآخر ٤٧٨ هـ الموافق ٢٠ أغسطس ١٠٨٥) عن عمر بلغ تسعاً وخمسين عاماً.

إمام الحرمين ... فقيه شافعي وأحد أبرز علماء الدين السنة عامة و الأشاعرة خاصة.

هو أبو المعالي عبد الملك بن عبد الله الجويني، ولد في ١٨ محرم ٤١٩ هـ الموافق ١٢ فبراير ١٠٢٨ م في بيت عرف بالعلم والدين؛ فأبوه كان واحداً من علماء وفقهاء نيسابور المعروفين وله مؤلفات كثيرة في التفسير والفقه والعقائد والعبادات، وقد حرص على تنشئة ابنه عبد الملك تنشئة إسلامية صحيحة فعلمه بنفسه العربية وعلومها، واجتهد في تعليمه الفقه الخلاف والأصول. واستطاع الجويني أن يحفظ القرآن الكريم في سن مبكرة.

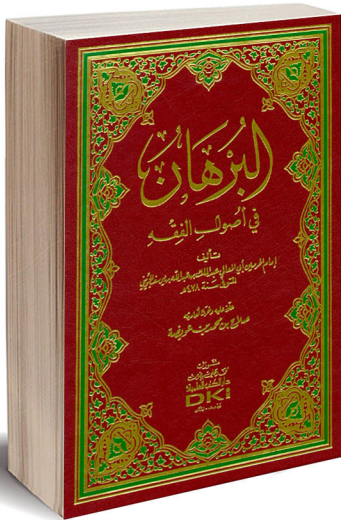
كان حبه الله يميل إلى البحث والنقد والاستقصاء؛ فلا يقبل ما يباه عقله، ويرفض ما بدا له فيه أدنى شبهة أو ريبة، وظل الجويني ينهل من العلم والمعرفة حتى صار من أئمة عصره المعروفين وهو لم يتجاوز العشرين من عمره، فلما توفي أبوه جلس مكانه للتدريس وهو في تلك السن المبكرة؛ فكان يدرس المذهب الشافعي، ويدافع عن العقيدة الأشعرية، ولكن ذلك لم يمنعه من الاستمرار في البحث ومواصلة التحصيل والاطلاع؛ فكان تلميذاً وأستاذاً في آن واحد. ومع أن والده كان هو المعلم الأول في حياته، فإن ذلك لم يمنعه من التلقي على مشاهير علماء عصره؛ فأخذ علوم الفقه عن "أبي القاسم الإسفراييني"، كما تلقى علوم القرآن الكريم على يد "أبي عبد الله محمد بن علي النيسابوري الجنازي" الذي عرف بشيخ القراء، وغيرهم.

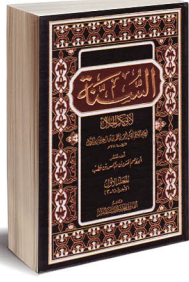
كان نجمه قد بدأ يلمع في نيسابور وما حولها، وانتشر صيته حتى بلغ العراق والشام والحجاز وتهامة ومصر، لكنه تعرض لبعض العنت والتضييق، فاضطر إلى مغادرة نيسابور، وتوجه إلى بغداد فأقام فيها فترة وتوافد عليه الطلاب والدارسون، وما لبث أن رحل إلى تهامة فأقام بمكة وظل بها أربع سنوات يدرّس ويفتي وينظر ويؤم المصلين بالمسجد الحرام حتى لقبه الناس بـ"إمام الحرمين" لعلمه واجتهاده وإمامته، وكان يقضي يومه بين العلم والتدريس وبقية ليله طائفاً متعبداً في الكعبة المشرفة؛ فصفت نفسه، وعلت همته، وارتفع قدره.

عاد الجويني مرة أخرى إلى نيسابور؛ حيث قام بالتدريس في "المدرسة النظامية" التي أنشأها له الوزير "نظام الملك".

و ظل يدرس بالمدرسة النظامية، فذاع صيته بين العلماء، وقصده الطلاب والدارسون من البلاد الأخرى. كانت هذه الفترة من أخصب الفترات في حياة الإمام؛ ففيها بلغ أوج نضجه العلمي، وصنف الكثير من مؤلفاته.

قال الشيخ أبو إسحق الشيرازي: تمتعوا بهذا الإمام فإنه نزهة هذا المكان (يعني إمام الحرمين).





قراءة في كتاب (السُّنَّة) للخلال

المؤلف : أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخلال الحنبلي، شيخ الحنابلة وعالمهم ولد سنة ٢٣٤ هـ .. و أخذ رحمه الله عن عدد كبير من أصحاب الإمام أحمد وسافر لجمع رواياته فجمعها عاليها ونازلها، وصنفها كتباً، فأخذ العلم عن أبي بكر المروزي، وأكثر روايات هذا الكتاب عنه، والحسن بن عرفة، وعبد الله بن أحمد، وعبد الملك بن عبد الحميد الميموني، وروى عنه: عبد العزيز بن جعفر الفقيه، الملقب بـ غلام الخلال، وهو الذي روى هذا الكتاب، ومحمد بن المظفر الحافظ، والحسن بن يوسف الصيرفي.

قال عنه ابن ناصر الدين: (هو رجال واسع العلم شديد الاعتناء بالآثار). وقال عنه محمد بن الحسن: (ومن يقدر على ما يقدر عليه الخلال من الرواية). توفي رحمه الله سنة : ٣٢١ هـ.

موضوع الكتاب: جمع أقوال الإمام أحمد في مسائل العقيدة والاستدلال عليها بالكتاب والسنة وكلام الصحابة والتابعين.

أما قيمته .. فهو :

- من أهم الكتب المصنفة في عقيدة أهل السنة والجماعة.
- يُظهر أقوال الإمام أحمد في المسائل العقيدية التي توافق اعتقاد السلف الصالح.
- إيراد الأحاديث والآثار مسندة.

• اعتماد العلماء عليه في بيان اعتقاد السلف، فنقل منه ابن تيمية رحمه الله نقولا كثيرة في مجموع الفتاوى، وفي الفتاوى الكبرى، وفي درء تعارض العقل والنقل . وقال رحمه الله: (للخلال كتاب السنة، وهو أجمع كتاب يذكر فيه أقوال الإمام أحمد). أما منهج الكتاب فيبدأ فيه المؤلف رحمه الله بذكر أقوال الإمام أحمد في الموضوع الذي يريد أن يتناوله بإسناده إلى الإمام أحمد، ثم يذكر ما يؤكد أقوال الإمام أحمد من السنة من طرق أخرى غير طريق الإمام أحمد.

وإذا كان الموضوع الذي يريد أن يتناوله ليس للإمام أحمد فيه قول، فإنه يأتي بأقوال العلماء في عصره أو أحاديث مسندة من طريقه عن النبي صلى الله عليه وسلم.

بدأ المؤلف كتابه بباب: "أول كتاب المسند ما يبتدأ به من طاعة الإمام وترك الخروج عليه وغير ذلك"، فقال: (سُئل الإمام أحمد عن حديث النبي صلى الله عليه وسلم: "مَنْ مات وليس له إمام مات ميتة جاهلية" ما معناه؟ قال أبو عبد الله: "تدري ما الإمام؟ الإمام الذي يجمع المسلمون عليه كلمهم، يقولون: هذا إمام. فهذا معناه".

وعن محمد بن عوف بن سفيان الحمصي قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: "والفتنة: إذا لم يكن إمام يقوم بأمر الناس".

وعن عباد بن الصامت قال: بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في العسر واليسر، والمنشط والمكره، وأن لا ننازع الأمر أهله، وأن نقوم بالحق حيثما كنا، ولا نخاف في الله لومة لائم).

وفي باب: "الإمارة وما قيل فيها"؛ قال: (عن عبد الرحمن بن سمرة قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "يا عبد الرحمن لا تسأل الإمارة، فإنيك إن أعطيتها عن مسألة وكلت إليها، وإن أعطيتها عن غير مسألة أعنت عليها، وإذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيراً منها فانت الذي هو خير، وكفر عن يمينك".

ومن حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنكم ستحرصون على الإمارة وستصير حسرة وندامة فنعمت المرزعة، وبئست الفاطمة".

وفي باب: "الإنكار على من خرج على السلطان"؛ قال: (أخبرنا أبو بكر المروزي قال: "سمعت أبا عبد الله يأمر بكف الدماء، وينكر الخروج إنكاراً شديداً".

وأخبرني محمد بن أبي هارون، ومحمد بن جعفر أن أبا الحارث حدثهم قال: سألت أبا عبد الله في أمر كان حدث ببغداد، وهم قَوْمٌ بالخروج فقلت: يا أبا عبد الله ما تقول في الخروج مع هؤلاء

القوم؟ فأنكر ذلك عليهم، وجعل يقول: "سبحان الله الدماء الدماء لا أرى ذلك ولا أمر به، الصبر على ما نحن فيه خير من الفتنة، يسفك فيها الدماء ويستباح فيها الأموال وينتهك فيها المحارم، أما علمت ما كان الناس فيه - ويعني أيام الفتنة - ؟"، قلت: والناس اليوم، أليس هم في فتنة يا أبا عبد الله؟ قال: "وإن كان، فإنما هي فتنة خاصة، فإذا وقع السيف عمت الفتنة وانقطعت السبل، الصبر على هذا، ويسلم لك دينك خير لك".

وفي باب: "جامع لأمر الخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم"؛ قال: (عن أبي مليكة عن عائشة قالت: "قبض النبي صلى الله عليه وسلم ولم يستخلف أحداً ولو كان مستخلفاً أحداً لاستخلف أبا بكر أو عمر".

وعن ابن أبي مليكة قال: قال رجل لأبي بكر: يا خليفة الله قال: "لست بخليفة الله عز وجل ولكن خليفة رسول الله، أنا راض بذلك".

وعن عبد خير عن علي قال: "خير هذه الأمة أبو بكر ثم عمر".

وعن سفيان قال: قال محارب بن دثار: "بغض أبي بكر وعمر نفاق". ثم ذكر خلافة أبي بكر وعمر وعثمان وأبي الحسن علي بن أبي طالب والشهادة للعشرة المبشرين بالجنة، ثم ذكر الحجة في تقديم عثمان على علي رضي الله عنهما فقال: (عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال: "كنا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لا نعدل بأبي بكر ثم عمر ثم عثمان ثم نترك فلا نفاضل بينهم".

وعن عبد الله قال: سمعت أبي يقول: حدثتنا أم عمر ابنة حسان عن أبيها قالت: دخلت المسجد الأكبر فإذا علي بن أبي طالب رحمه الله على المنبر وهو يقول: "إنما مثلي ومثل عثمان كما قال الله: {ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا على سرر متقابلين} [الحجر: ٤٧].

ثم ذكر خلافة علي بن أبي طالب رضي الله عنه أمير المؤمنين وأتى بالآثار والأحاديث على ذلك (عن سهل ابن المغيرة قال: حدثني من حضر مجلس عاصم فقال أحمد: "فإن قال قائل من بعد عثمان؟ قلت علي".

وعن أحمد بن منيع قال: قلت لأحمد: يا أبا عبد الله من قال: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي أليس هو عندك صاحب سنة؟ قال: "بلى لقد روي في علي رحمه الله ما تقشعر - أظنه الجلود - قال صلى الله عليه وسلم: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي".

ثم ذكر خلافة أبي عبد الرحمن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهم، فقال: (عن أحمد بن مطر، وزكريا بن يحيى أن أبا طالب حدثهم أنه سأل أبا عبد الله: أقول معاوية خال المؤمنين؟ وابن عمر خال المؤمنين؟ قال: "نعم معاوية أخو أم حبيبة بنت أبي سفيان زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورحمهما، وابن عمر أخو حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورحمهما"، قلت: أقول معاوية خال المؤمنين؟ قال: "نعم".

وفي باب: "ذكر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأولادهم أجمعين"؛ (عن أبي يعقوب بن العباس قال: كنا عند أبي عبد الله سنة سبع وعشرين أنا وأبو جعفر بن إبراهيم، فقال له أبو جعفر: أليس نترحم على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم: معاوية، وعمر بن العاص، وعلي بن أبي موسى الأشعري، والمغيرة؟ قال: "نعم، كلهم وصفهم الله في كتابه فقال: {سيعلمهم في وجوههم من أثر السجود} [الفتح: ٢٩].

وفي ذكر الروافض، قال: (عن أحمد بن أبي عبيدة: أن أبا عبد الله قيل له في رجل يقولون عنه إنه يقدم علياً على أبي بكر وعمر رحمهما الله؟ فأنكر ذلك وعظمه وقال:

"أخشى أن يكون رافضياً". وأخبرنا عبد الله بن أحمد قال: قلت لأبي: من الرافضة؟ قال:

"الذي يشتم أبا بكر وعمر رحمهما الله". وسئل الإمام أحمد عن رجل شتم رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم؟ فقال: "ما أراه على الإسلام".

والحمد لله رب العالمين .

فرع الأمن العسكري 215 (تفسخ الجثث قبل الموت وقبل الدفن !!)

فَعَلَا مِنْ مَعْنَى) تتخلل هذه الكتلة البشرية، وعندما يجد موطن قدم، يستمر واقفاً فيه على هذه الحالة لساعات طوال أو ليالٍ ينام خلالها المعتقل أحياناً وهو واقف فيسقط فوق أكوام المعتقلين ثم يعود لحالته واقفاً.

بعض المعتقلين لا يحملون قلة النوم هذه فيتوفون على هذه الحالة (وقد شاعت طريقة الموت هذه في الفرع واصطلح عليها المعتقلون عبارة "فصل" فيقولون عمن مات على هذه الحالة : إنه فصل).

بعض من يسقط من الإرهاق (أي بعض من يفصل) ينام لبعض الوقت نوماً عميقاً يصحو بعده ليجده الآخرين منفصم الشخصية أو مجنوناً أو مهلوساً .

يوماً تتساقط جثث الموتى في المهجع، إما لقلة النوم أو اختناقاً أو فتكاً بالأمراض، تسحب هذه الجثث كالسجاد العتيق من قبل "الشاويشية" وبعض المعتقلين، وتكوم في الممر (الذي يتميز عن باقي المهجع بالانخفاض البسيط لحرارته عن حرارة باقي المهجع التي قد تصل إلى الأربعين في أحد أيام الشتاء القارس !)

هذا التلوث المذكور أعلاه جزء من التلوث الحاصل في المعتقل، فالجزء الآخر من التلوث هو الضجيج ... الذي هو عبارة عن خليط عجيب من أنين المحتضرين، وصراخ الجرحى، واستغاثات المشبوهين أو المعذبين، وصيحات المتشاجرين، وآهات المصابين الذين يتعرضون لركلات ودعسات المارين من فوق أجسادهم إما للخروج إلى التحقيق أو للتعذيب .

ما يحصل في هذا الفرع (وكل فرع) لا يتصوره عقل ولا يستطيع نقله كاتب أو شاعر ولا يتحمله كائن أو صخر.

في الـ ٢١٥ تتفسخ جثث المعتقلين قبل أن يموتوا وقبل أن يدفنوا! أنقذوا معتقلي الأفرع الأمنية في سوريا، فالوضع يزداد سوءاً يوماً بعد آخر.

سنة أيام كفيفة أن تقتلك في فرع الأمن العسكري ٢١٥ ولو لم تعذب بضربة كرباج. المعتقلون يحشرون في زنايات لا تتسع لربع عددهم فيصبحون كما المخل، أكواما من الأيدي والأرجل والرؤوس. بعض المعتقلين لا يستطيعون لمس الأرض من كثرة الأجساد تحتمهم وفوقهم وعن يمينهم ويسارهم.

المعتقلون على هذه الوضعية أيام وأيام وأيام، يأكلون ويبولون ويتبرزون كليا أو جزئياً ويتعرقون وينزفون وجراحهم تتقيح وتتفسخ وتتغن وهم على هذه الحالة، الأرض تحتمهم تتلقى كل هذه الأشياء وتتلقى معها مزق اللحم الفاسد والمهترئ الذي يصبح مع مرور الزمن كالشمع الدافئ، يكشط ويجرف بسهولة شديدة وآلام مبرحة مخلفاً حفراً في جسد المعتقل كاشفة عن العظام .

هذا الخليط العجيب من السوائل والمواد يتكوم فوق الأرض فيحرقها وينصهر معها ويتصلب ويصبح جزءاً منها.

بسبب هذا التزاحم الغريب تتشكل عقدة من البشر لا يمكن حلها، عقدة خلاياها هؤلاء المعتقلون المصابون بكل ما ذكرناه من جروح وأمراض وأفات، ومع ذلك تجبر هذه العقدة -بكل ما فيها من معتقلين لا يستطيعون الوقوف على أقدامهم أو نصب جذوعهم أو شارفوا على الموت- تجبر على الانفكاك ويجبر هؤلاء المعتقلون تحت ضرب السياط والقضبان البلاستيكية وعصي الخشب على الوقوف كل بضع دقائق إما لتوزيع الطعام (المكون من رغيف خبز فوقه بعض اللبن الرائب) أو لإحصاء المعتقلين (حيث يقوم الشاويشية بضغط المعتقلين إلى الخلف بعد أن يقفوا ليخلقوا مساحة مترين من الفراغ ليبدووا بعد المعتقلين واحداً واحداً وغالباً ما يفشلون في إحصائهم بسبب استحالة عددهم على هذه الحالة).

تمر الأيام على المعتقل في هذه الظروف وهو لا يجد موطن قدم (بكل ما تعنيه هذه الكلمة



الشهيد بإذن الله محمود زكريا الباشا 2012-8-31



وجه ملائكي... كان يشاركنا الخطوات على هذه الأرض... لو نظرت إليه لقرأت في سمات وجهه البريئة أنه خلق لتلك الدار الباقية، بل أن الدنيا شُرقت باستضافة ملاك بشري قرر أن يبيعها بكل ملذاتها ويشترى الجنة ونعيمها..

طالب في كلية الكهرباء بجامعة الثورة وناشط في لواء التوحيد خرج في ذلك اليوم المبارك "الجمعة" ٢٠١٢/٨/٣١ ليودع هذه الدنيا قاصدا جنة الخلد كان قد خرج ليتهافت مع الأبطال، حاملاً أسلحته الفتاكة (حنجرته.. وكاميرته) ليواجه بها أسلحة النظام المجرم وطائرتة التي بدأت في ذلك اليوم برمي حقدتها على أحرار مدينة الباب .. كان مجبرا على التخلي عن سلاحه الاول (حنجرته) ولكنه بقي متمسكا بالثاني (كاميرته) حتى الرمح الأخير عله يستطيع ايصال الحقيقة إلى هذا العالم متأملاً أن تستيقظ فيه بعض الإنسانية ..

وكانت تلك القذيفة هي معبره إلى الدار الآخرة .. سقطت بقربه ممزقة الشرايين الممتدة على طول طرفه الأيمن .. وتفجرت الدماء لتغطي ذلك الجسد الطاهر معلنة رحيله ..

أبطال آخرون بذلوا مابوسعهم لعله يبقى بيننا .. وتمكنوا من حمله إلى أحد بيوت الله وتابى روحه أن تغادر إلا منه .. عمل أصدقائه جاهدين على نقله إلى المشفى لتلقي العلاج .. فكانت الطائرة لهم بالمرصاد

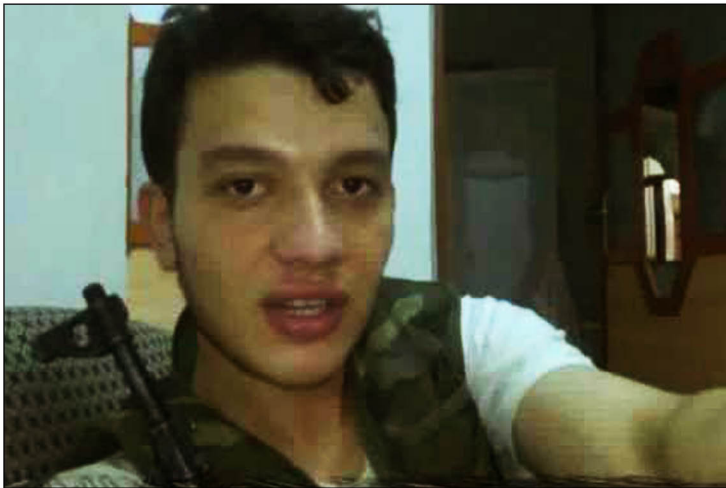
خرجت روحه في ذلك المكان الطاهر إلى تلك الدار .. ليلقى ربه معطرا بدمائه بعد ان ختم ديناه بأعظم الكلمات
أشهد أن لا إله إلا الله
نطقها ثلاثا ... ثم غادر

أكثر ما كان يميز شهيدنا تلك الصفة التي تميز كل مؤمن (الحياء) إضافة إلى عرف به من براءة وتقى وشجاعة كما شهد له من يعرفه... فهو لم يتردد عن القيام بأي نشاط يخدم الثورة .. فكان أحد الأبطال المشاركين برفع علم الثورة على مبنى كليته بالرغم من محاصرة الشبيحة وهجومهم على المبنى ..

كتب مرة على صفحته الشخصية :

اللهم اني اشهدك و اشهد ملائكة عرشك اني بعثك نفسي و جسدي
اللهم فاقبلهم و اجعلني مع من أكرمهم بالشهادة ..
اللهم اني لم أعد أطمع بنعيم زائف و زائل
اللهم اني اطمع برؤية وجهك الكريم
اللهم اني اطمع برشفة من حوض نبينا محمد صلى الله عليه و سلم
اللهم اني اطمع بجناتك , بجنة الخلد التي طالما قرأت بكتابتك اوصافها

نسأل الله أن يتقبله من الشهداء .. اللهم آمين



أخي إننا ما أسأنا الظنون بوعد الإله القوي المتين
وما زادنا القيد إلا ثباتاً وما زادنا السجن إلا يقين
وما زاد تعذيب إخواننا وقتل الدعاة ولو بالمئين
سوى رفع راية إيماننا وإظهار توحيد حق ودين
سنسقي غراسك توحيدنا بذل الدماء وقطع الوتين
ونُعلي لواءك إسلامنا بهام الرجال وصبر متين
لتظهر رغم أنوف الطغاة وتعلو وتُنشر في العالمين
ولن ننثني عن جهاد الطغاة ولن ننحرف عن سبيل الأمين
فمادام نور الإله المبين يشع بأفئدة المؤمنين
فلن نخذل الحق مهما لقينا ولن نضعف ولن نستكين
ولن ننحرف عن طريق الكفاح ولن نتضرر بالمرجفين
سنمضي على درب رغم الجراح ورغم الدماء ورغم الأنين
لنا أسوة في رجال مضوا على درب كانوا به شامخين
فهذا بلال مضي للجنان ولم ينحرف خشية المشركين
وذاك صهيب أخو المتقين يبيع الحياة ليربح دين
ومصعب يترك عيش النعيم ويأبى يظل مع المترفين
يعيش لينصر ديناً عظيماً ويمضي شهيداً مع الخالدين
مئات ألوف من الصادقين قضوا في ثبات مضوا في يقين
فريق قضى وفريق مقيم وما بدّلوا بل بقوا ثابتين
ونحن على إثرهم سائرون بعون الإله لنصرة دين
فهذي الطريق طريق الأبوة وهذي معالم دين متين
ومن رام حقاً دخول الجنان وشاء العناق لحور وعين
فلا بد من تبعات الطريق ولا بد من بذل مهر ثمين